

النيابة البطريركية للروم الكاثوليك الملكيين

في الكويت

ت : 25652802

الأحد 24 أيار 2009 - العدد 38

الأحد السابع للفصح المجيد - أحد الآباء القديسين

- طروبارية القيامة (اللحن السادس): إن القوات الملائكية ظهرت على قبرك، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر، طالبة جسدك الطاهر. فسلبت الجحيم ولم تنكأ بأذى، ولاقيت البتول واهباً الحياة. فيا من قام من بين الأموات، يا ربُّ المجد لك.

- خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك وامنح حكامنا الغلبة على البربر، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك

- طروبارية الصعود (على اللحن الرابع):

لقد سعدت بمجد أيها المسيح إلهنا، وفرحت تلاميذك بموعِد الروح القدس. وتبتهم بالبركة، لأنك أنت ابن الله المنقذ العالم

- قنداق الصعود (على اللحن السادس):

لما أكملت التدبير من أجلنا، ووحدت الأرضيات والسماويات، سعدت بمجد أيها المسيح إلهنا، دون أن تبرح مكاناً، بل لايتأ غير منفصلٍ وهاتفاً بمحبيتك. أنا معكم، وليس أحد عليكم

القراءات الإنجيلية

المقدمة:

مبارك أنت أيها الربُّ إله آباؤنا، ومُسبِّحٌ وممجدٌ اسمك إلى الدهور لأنك عادلٌ في جميع ما صنعت بنا، وأعمالك كلها صدقٌ وطرقك استقامة

فصلٌ من أعمال الرسل:

+ في تلك الأيام، كان بولس قد عزم أن يتجاوز أفسس في البحر، لنلا يعرض له أن يبطى في أسية، لأنه كان يعجل حتى يكون في أورشليم يوم العنصرة إن أمكنه، فمن ميليس بعث إلى أفسس فاستدعى كهنة الكنيسة. فلما وصلوا إليه قال لهم، إحدروا لأنفسكم ولجميع القطيع الذي أقامكم فيه الروح القدس أساقفة، لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه الخاص، فأني أعلم هذا إنه بعد فراقي سيدخل بينكم دنابٌ خاطفة لا تشفق على القطيع، ومنكم أنفسكم، سيقوم رجال يتكلمون بأقوال فاسدة. ليجتذبوا التلاميذ وراءهم، فاسهروا إذن وتذكروا أنني مدة ثلاث سنين لم أكف ليلاً ونهاراً عن أن أنصح كل واحد بالدموع، والآن يا إخوة، أستودعكم الله وكلمة نعمته القادرة أن تبنيكم وتوثقكم ميراثاً مع جميع المقدسين، إنني لم أشته من أحد فضةً أو ذهباً أو ثوباً، بل أنتم تعلمون أن هاتين اليدين كانتا تخدمان حاجاتي وحاجات الذين كانوا معي، في



كل شيء بينت لكم كيف ينبغي أن نتعب لنساعد الضعفاء، وأن نتذكر كلام الرب يسوع حيث قال: إن العطاء أعظم غبطة من الأخذ، ولما قال هذا جثا على ركبتيه وصلى مع جميعهم. †

الإنجيل: فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا البشير:

+ في ذلك الزمان، رفع يسوع عينيه إلى السماء وقال. أيها الأب قد أنتت الساعة. مجد أبناك ليُمددك أبناك أيضاً * كما أعطيتك السلطان على كل بشر. لتعطيهم كل ما أعطيتك له الحياة الأبدية * وهذه هي الحياة الأبدية. أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك. والذي أرسلته يسوع المسيح * أنا قد مجدتك على الأرض. وأتممت العمل الذي أعطيتني لأعمله * والآن مجدني أنت أيها الأب عندك بالمجد الذي كان لي عندك من قبل كون العالم * قد أعلنت اسمك للناس الذين أعطيتهم لي من العالم. هم كانوا لك. وأنت أعطيتهم لي. وقد حفظوا كلامك * والآن علموا أن كل ما أعطيتك لي هو منك * لأن الكلام الذي أعطيتك لي قد أعطيتك لهم. وهم قبلوا وعلموا حقاً أنني منك خرجت. وأمنوا أنك أنت أرسلتني * أنا أسأل من أجلهم. ولا أسأل من أجل العالم. بل من أجل الذين أعطيتهم لي لأنهم لك * وكل ما هو لي هو لك. وما لك هو لي. وأنا قد تمجدت فيهم * ولست أنا بعد في العالم. وهؤلاء هم في العالم. وأنا أتني إليك أيها الأب القدوس. أحفظ باسمك الذين أعطيتهم لي. ليكونوا واحداً كما نحن * حين كنت معهم في العالم كنت أحفظهم باسمك. إن الذين أعطيتهم لي قد حفظتهم. ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك، ليتيم الكتاب * والآن فأني أتني إليك، وأنا أتكلّم بهذا في العالم، ليكون لهم فرح كامل فيهم †

24 أيار - أحد الآباء القديسين - الأسبوع السابع للفصح

في هذا اليوم الذي هو الأحد السابع بعد الفصح. نقيم تذكارات آباء المجمع المسكوني النيقاوي الأول الذين كانوا ثلاث مئة وثمانية عشر من الأساقفة واللاهوتيين من المشرق والمغرب. وقد التأموا في مدينة نيقية (قرب القسطنطينية) عام 325. وحكموا على أريوس الكاهن الإسكندري. كما وضعوا معظم القانون النيقاوي، الذي لا يزال نثله في صلواتنا والترتيب الكنسية والأسرار. وأتمه المجمع المسكوني الثاني القسطنطيني عام 381 أيها الكواكب البهية. للسماء الروحانية أضيئوا نفسي الشقية. بأنواركم السنوية فيصلوات الآباء الثلاثة والثمانية عشر القديسين، اللأبسي الله، أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا ارحمنا. وخلصنا. آمين

30 أيار - سبت الراقدين

في هذا اليوم السبت السابع بعد الفصح والسابق عيد العنصرة المجيد. نقيم تذكارات آباؤنا إخواننا الراقدين منذ الدهر على رجاء قيامة الحياة الأبدية. نقام ذكرى الأموات أيام السبوت على مدار السنة. ذلك أن السبت هو يوم الراحة وهو اليوم الذي رقد فيه المسيح "سابقاً في القبر لأجل تدبيره الذي تم بالموت". فالسبت مقدمة الأحد الذي هو ذكرى القيامة على مدار السنة. وهذا يعني اشتراك الأموات الراقدين المؤمنين في موت المسيح وقيامته. وهكذا كما أن أحاد السنة كلها مكرسة لذكرى القيامة. فالسبوت على مدار السنة مكرسة لذكرى الأموات (إلا إذا وقع فيها عيد كبير) ولذكرى جميع القديسين.

بالإضافة إلى ذلك هنالك ذكرى خاصة بالأموات في سبتين: هذا السبت الواقع قبل أحد العنصرة. والسبت الواقع قبل أحد مرفع اللحم (أعني تسعة أيام قبل بدء الصوم الكبير المبارك). في هذين السبتين زيارة المدافن. حيث تقام خدمة القديس الإلهي وصلوات لأجل الراقدين. ويقدم المؤمنون القرابين لأجل موتاهم ويطلبون إلى الكاهن أن يذكرهم بأسمائهم حسب لائحة يقدمونها له. كما يعطون بعض التقدمة لمساعدة الكاهن والكنيسة والفقراء. وتقدم أيضاً صينية من القمح المسلوقة تسمى "سليقة أو رحمة" وتوزع على المصلين بعد الصلاة. ويوزع القربان المبارك أيضاً راحةً لنفوس الموتى. تختلف الشروحات حول العادات



الشعبية بإقامة القدايس في أوقات معينة بعد الوفاة. القديس سمعان التسالونكي اللاهوتي الجديد (القرن الخامس عشر) يشرحها كما يلي: "تقام الصلاة لأجل الميت في اليوم الثالث لأن المتوفى المؤمن أخذ كيانه من الثالوث الأقدس. واليوم الثالث يذكرنا بقيامه المسيح في اليوم الثالث. أما اليوم التاسع فيذكرنا بطعمات الملائكة التسع. والمتوفى مدعو ليكون مثل الملائكة في تمجيد الله. أما اليوم الأربعون فله أثر في العهد القديم حيث حذ اليهود أربعين يوماً على موت موسى. وبتذكرنا بصعود المسيح إلى السماء بعد أربعين يوماً من قيامته. وأصعد طبيعتنا البشرية المائنة وأجلسها عن يمين الأب. وهذا اليوم الأربعون يعني نهاية التطهير وكماله. لاحقاً دخلت عادة قداس نصف السنة والسنة.

أرح الذين نقلتهم يا رب من دار الشقاء

وتغاض عن آثامهم وافتح لهم باب السماء

وليكن نكرهم مؤبداً. آمين

سيرة قديس (القديسة ريتا "شفيعة الأمور المستحيلة")

يوم عيدها : 22 أيار



(أنطونيو منشيوني) و(أماتا فاري) زوجان من بلدة كاسيا الإيطالية؛ بلغا من العمر سن الشيخوخة دون أن يرزقا بولد. لكن صلاتهما متواترة دون ملل جعلت الرب يشفق عليهما فرزقهما طفلة دعوها باسم مرغريتا وسميت تحبباً ريتا. كان ذلك في 22 أيار 1381 فعمداها وشكرا الرب على عطيته لهما. في طفولتها حدثت بعض المعجزات التي ظلّ الفروبيون يتناقفونها فترة طويلة، ومنها أن (النحل وضع في فمها عسلًا دون أن يؤذيها).

وراحت ريتا تكبر في الفضيلة والمحبة بحسب تربية أبويها الفضلين. وعندما بلغت عمر الزواج، فكر أهلها في تزويجها. إلا أنها كانت تعيش حباً داخلياً للرب يسوع وكانت تود أن تنذر نفسها له؛ فراحت تنازعها عوامل الوفاء لنذرها والطاعة لوالديها. ورضخ لإرادة والديها فتروجت من الرجل الذي اختاروه لها وراحت تعطيه كل حنانها ومحبتها وصلاتها. اختار والدا ريتا شاباً غنياً وفارساً مقداماً لابنتهما كي يقبها شرراً الفقير؛ لكن هذا الشاب كان يفتقر إلى الإنسانية والحنان. همته المبارزة وإظهار الذات ولو على حساب الآخرين. لذا لم يتورع أن يوجه إليها الإهانات، بل كان أحياناً كثيرة يعتدي عليها بالضرب الموجه. مع ذلك كانت هي في استمرار تصلي للعداء كي تساعد على تحمّل بلواها ولم تكن تخبر أهلها حتى لا تجعلهما يشعرا بوحز الضمير على اختيارهما لزوجها.

استجاب الرب لصلاتها؛ فراح الزوج يعود إلى ضميره رويداً رويداً حتى دخل يسوع إلى قلبه وغدا إنساناً يعرف معنى الحياة الزوجية المسيحية. رزق الله القديسة ريتا ولدين صبيين فأحبتهما حباً رقيقاً ولا أجمل. وراحت تزرع في قلبيهما خشية الرب ومحبة الآخرين، وتبعدهما قبر المستطاع عن روح المجتمع الذي كان أبوهما يتردد إليه. وبدأت تعيش وإياهما حياة حلوة لم تنس في أثنائها أن السعادة هي هبة من الرب. ولكن لم يطل الأمر حتى عاد الألم يقرع بابها مرة أخرى، فقد رجال مسلحون زوجها ذات مساء أردوه قتيلاً.

حزنت ريتا على زوجها كثيراً ولكن بقوة الإيمان وعلى رجاء القيامة راحت تصلي لنفسه وتغدق على ولديها خالص حنانها وعميق عنايتها. وعندما أخذت ريتا على عاتقها تربية ولديها، أدركت أنها سوف تخوض حرباً قاسية، فالمجتمع الذي تعيش فيه كان ينفث سم الانتقام في نفس الولدين وهي بكل قوتها تحاول زرع المحبة. ولكن الجماعة أقوى من الفرد فرفض الولدين أفكارها، وأخذوا يقتربان من الشر، عند ذلك، وبقوة إيمانها طلبت من الرب يسوع أن ينقذ نفسي طفليهما حتى على حساب جسديهما. وبالفعل قد مرضا الواحد تلو الآخر، ورغم أنها فطنت الكثير ممّا فعله الأم لولدها المريض، إلا أن السماء أخذتهما بريئين قبل أن يقعاً ضحية الشر المتجسد في مجتمع الانتقام. وأصبحت القديسة ريتا وحيدة محرومة من كل أحبائها.

وتذكرت ريتا نذرها القديم ففكرت في أن تحققه الآن، فراحت تفرع باب دير راهبات القديسة مريم المجدلية الأوغسطينيات. لكن باب الدير أغلق في وجهها. فهي امرأة قسي عليها الدهر والدير ليس هروباً من آلام الحياة، لذا رفضتها الراهبات. لكن صلاتها المتواترة جعلتها تفعل الأعاجيب. فذات ليلة وهي منخطفة بروح الصلاة حملها القديسون إلى كنيسة الدير المغلق بوجهها. فصعقت الراهبات عندما رأيتها في الصباح غارقة في تأملاتها في الكنيسة المغلقة. وتعجب كيف استطاعت الدخول. وعندما أخبرتهن الحقيقة خضعن لإرادة الرب وقبلنها في الدير.

ونذرت الفقر والعفة والطاعة... وقد طلبت منها رئيستها يوماً امتحاناً لها أن تسقي عوداً يابساً ليزهر؛ وبالرغم من سخرية أخواتها الراهبات بها فإنها لبثت تسقيه عاماً كاملاً بالماء والصلاة حتى أزهر وصار كرمة يجنى منها العنب حتى يومنا هذا في بستان الدير، ويتبارك بها المؤمنون وينالون بواسطتها شفاءات عجيبة. وطمحت ريتا أن تصل إلى مشاركة يسوع في آلامه، لذا طفقت تصلب يديها على الأرض أياماً، حتى كانت أخواتها الراهبات يظننها مانتة. ولأن يسوع يدرك الحب أكثر من كل الناس، قبل مشاركتها إياه، فزرع شوكة من أشواك إكليله في جبينها. فأخذت الآلام المبرحة توجهها، ورائحة الجرح تضطرها إلى الانزواء في غرفة قاسية لنلا تزجج الأخوات، وبقيت خمس عشرة سنة تمجد الرب في الآلام. وفي السبعينات من عمرها زارت روما طالبة من الرب أن يخفي جرحها حتى لا تخرج أمام الآخرين فكان لها ما أرادت، وعندما عادت ظهر الجرح ثانية. وفي ليلة ميلادها السادسة والسبعين عانقت روحها الطاهرة بيسوع في سمائه فانتشرت الرائحة الذكية في كل أرجاء الدير.

عندما حملت الراهبات جسد القديسة ريتا شع نور في غرفتها، وراح مكان الجرح يتوهج. وكانت راهبة مشلولة اليد عانقتها فشفيت على الفور. و أفواج من الطالبين شفاعتها كانت تحصل على عجائب كثيرة. نقلوها عدة مرات ليراه الجمهور ووضعوها في تابوت مرني ليتبارك منه الناس. في عام 1626، منحها البابا أوربانوس الثامن لقب طوباوية. وعام 1900 أعلنها البابا لاون الثالث عشر قديسة. وما زال المؤمنون حتى اليوم يؤمنون ضريحها من كل أقطار العالم ويتبركون به؛ ويطلبون من القديسة تحقيق أمانيهم المستحيلة لذا فهي تعرف حسب الكنيسة الكاثوليكية بأنها "شفيعة الأمور المستحيلة".

تنضرع إلى الله بأن يبارك مركز التعليم المسيحي في كنيستنا من مرشدين و أبناء الرعية وكل من يشارك في الخدمة.
لمن يرغب في التعليم للسنة المقبلة الرجاء إبلاغ الأخ جوزيف النوح.